Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(إن أكرَمكم عِنْدَ الله أتقاكم) وبهذا التعليم الجديد أعلن أن الناس كلهم سواسية الا بالفضائل فلا تعلو طبقة على طبقة ولا طائفة من القوم على طائفة أخرى ، واصبح السيد والمولى والغني والفقير سواء لا يتفاضلون الا بالنفوس الرضية والاعمال الصالحة . ولم يبق للنسب وزن في ميزان الاسلام . واحتاج هذا التعليم الى عمل يؤ يده ويقويه ويقيم له وزنا في أعين الناس . وكان النبيﷺ لما تبنى زيد بن حارثة زوجه زينب بنت جحش (وأمها أميمة بنت عبد المطلب عمة النبيﷺ) وكان المتبنى في نظام الجاهلية مثل الولد من الصلب ، فكانوا يحرمون على انفسهم نكاح حلائل من اتخذوه ابنا لهم كما يحرمون على انفسهم نكاح حلائل الابناء من الصلب ، وقد جر هذا الحكم الجاهلي مفاسد عظيمة في حياة الاسرة عند العرب ، فلما جاء الاسلام باصلاح رسوم الجاهلية الفاسدة أبطل بعضها وعدل بعضها ، فلما أراد أن يبطل أحكام الجاهلية في المتبنى ، مست الحاجة الى أن يبطل هذا الحكم الفاسد بعمل من أعمال الرسول ، ولا يخفى أن الشرف من أشد ما يحافظ عليه الناس ولا سيما العرب ، فأقدم الرسول على ما دعا اليه من ابطال حكم التبني ، وتزوج زينب حليلة زيد بعدما طلقها زيد ، وبذلك أمحى هذا الرسم الفاسد ولم يبق له أثر بعد عين .

ان حياة الرسول ملأى بالامثلة ، وعامرة بالوقائع التي تدل على أنهﷺ قدم حياته للانسانية لتكون أسوة لابنائها ، وأنا طمعا مني في الايجاز ، ووقوفا بالسامعين عند هذا الحد لكيلا يسأموا ، أمسك عن الاطناب في هذه المحاضرة لان الوقت قصير والبحث طويل .

أخواني تأملوا حياة الانبياء من آدم الى عيسى . وتفكروا فيمن سلف من المصلحين والذين بعثوا بهداية الخلق : من الشام الى أقصى الهند ،